

9) سير الحور إلى القصور - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد في اي سنة من الهجرة كانت غزوة خيبر في السنة السابعة احسنتم. بارك الله فيكم - [00:00:00](#)

زوجة من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اصطفاها صلى الله عليه وسلم ودفع عنها نجوم كتابتها بعد غزوة بني المصطلق من هي احسنت زوجة من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها وجعل عتقها صداقها - [00:00:19](#)

صفية احسنت صفية اخر من تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة رضي الله عنها رضي الله عنها هذا الشيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف - [00:00:42](#)

وشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين الشيخ ابو الوليد ابن الشيخان الحلبي رحمه الله تعالى اهدى له مارية المقوس وارسل الرسل فلم يبتئسه وفي الثمان مؤتة والمنبر فتح حنين طائف وهجر جابوكوا في التسع وموت اضحى ما - [00:01:10](#)

وابن ابي لرعان اعلم مات ابنه ابراهيم في العاشر عنه سبعة عشر شهرا او شهرا او شهر ارفع عنه وفيه كانت حجة الوداع تسعين الف راكب وساعي قضى رسول الله عن ستين مع الثلاث طيبا مبينا. فلم يكن مانع من كتابه الا اختلاف كان في - [00:01:32](#)

احسنتم بارك الله فيكم نعم احسنتم قال رحمه الله اهدى له مارية مقوقص فلم يبتئسوا من محرم السابعة اهديت مارية القبطية للنبي صلى الله عليه وسلم اهداها له المقوقس ملك الاسكندرية - [00:01:57](#)

وكانت ملك يمين لم تكن من زوجاته صلى الله عليه وسلم كانت ملك يمين وقد وردت للنبي صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم وارسل الرسل فلم يبتئسوا في هذه السنة - [00:02:26](#)

ارسل صلى الله عليه وسلم الرسل الى الملوك بعث عددا من اصحابه كل منهم بكتاب الى ملك من الملوك فبعث عمرو بن امية الضمري الى النجاشي وعبدالله بن حذافة السامي الى كسرى وحاضي بن ابي بلتعة - [00:02:47](#)

الى المقوقس ودحية الكلبي الى قيصر ملك الروم واخرين غيرهم. قال في قرّة الابصار في سيرة المشفع المختار صلى الله عليه وسلم بيان رسل المصطفى لمن ملك. صلى الله عليه ما دار الفلك. الى النجاشين نبي ارسلنا عمرا. هو عمرو ابن امية - [00:03:08](#)

يا النجاشي النبي ارسل عمرا فبجل الكتاب وتلا ومات مسلما وصلى المصطفى عليه مع اصحابه اولي الصفا وريح ولحية الى هي رقلة ارسل فشح ثم ابن حذافة الى كسرى فمزق الكتاب مزقا. وحاطب الى المقوقس ارتقى. فقارب الاسلام حتى اهدى - [00:03:33](#)

يا جارييتين عبدا اهدى جارييتين وبغلة اسمها دل وعبدة احدى الجارييتين مارية القبطية اخرى اختها سيرين اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم حسن بن ثابت. فولدت له ابنه عبد الرحمن - [00:03:59](#)

قال فقارب الاسلام حتى اهدى جارييتين دلا وعبدا. ثم الى ملكا عمان عمرا. بعث عمرو بن العاص الى ملكي عمان فاسلما له ودانا واليامة سليطا ارسلنا فلم يفز صاحبها اذ سألنا من النبي جعل بعض تمر له. ثم اذا البلقى شجاعا ارسله - [00:04:18](#)

وارسل على هو العلاء ابن الحضرمي الى البحرين فاسلم المنذر دون ميل. المنذر بنساوى ملك البحرين. فاسلم المنذر دون ميل. والاشعري ومعاذا لليمن. ابو موسى الاشعري ومعاذ ابن جبل والاشعرية ومعاذا لليمن فاسلموا دون قتال وفتن - [00:04:40](#)

وهتان الحادثتان ارسل الرسل الى الملوك وايذاء مالية كانتا في شهر الله المحرم عدهم من حوادث السادس السابعة مبني على حساب السنة من ربيع الاول الى ربيع الاول واما على انها من المحرم - [00:05:03](#)

فهما من حوادث الساعة الثامنة. لكن الذي جرى عليه الناظم هنا انهما من حوادث الساعة السابعة. مع انهما في شهر الله المحرم وذلك

لانه يحسب السنة لانه حسب السنة من ربيع الاول الى ربيع الاول - 00:05:27

ثم قال رحمه الله وفي الثماني مؤتة كان ساب سرية مؤتة انهم قتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض له عمرو ابن شريحيل عارض له عمرو ابن شريحيل الغساني من اهل مؤتة فقتله. فبعث النبي صلى الله عليه - 00:05:44
سلم اليهم جيشا وامر عليهم زيد بن حارثة رضي الله عنه. فان قتل فجعفر رضي الله عنه. فان قتل فعبدا لله بن رواحة رضي الله عنه فقتل الامراء الثلاثة قال انس رضي الله عنه كما في صحيح البخاري - 00:06:07

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخذ الراشد زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب. وان عينيه لتذرفان. ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة. ففتح الله عليه - 00:06:26

ما يسرني او قال وما يسرهم انهم عندنا قال وفي الثماني مؤتة والمنبر عمل منبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب عليه. في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه ان امرأة من الانصار قالت لرسول الله - 00:06:45
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه؟ فان لي غلاما نجارا قال ان شئت قال فعميت له المنبر. فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذي صنع. فصاحت النخلة التي - 00:07:06

يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه. فجعلت تن امين الصبي الذي يسكت حتى استقرت. قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر - 00:07:25

في السيرة النبوية لابن كثير قال بعد ان ذكر خبر حنين الجذع قال وما احسن ما قال الحسن البصري بعدما روى هذا الحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:07:45

قال يا معشر المسلمين الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه؟ اوليس الرجال الذين يرجون لقاءه احق ان يشتاخوا اليه قال وفي الثماني مؤتة فتح كان فتح مكة - 00:08:00

سبق في صلح حديبية ان الحرب وضعت عشر سنوات يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض. وان خزاعة دخلت في حلف النبي صلى الله عليه وسلم. وان بني بكر اخوانا وان بني بكر دخلوا في حلف قريش - 00:08:27
فحصل ان بني بكر وثبوا على خزاعة وقتلواهم بماء يقال له الوثير فقالت قريش ما يعلم بنا محمد وهذا الليل وما يرانا احد فاعانواهم بالكراع والسلاح فركب عمرو بن سالم الخزاعي الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره. فلما مثل بين يديه قال يا ربي اني ناشد -

00:08:46

محمدنا حلف ابينا وابيه الاتلدا قد كنتم ولدا وكنا والدا ثم تا اسلمنا فلم ننزع يدا. فانصرها الله نصرنا اعتدى وادعو عباد الله يأتوا مددا فيهم رسول الله قد تجردا ان سيم خسفا وجهه متريدا. في فيلق - 00:09:15

البحر يجري مزبدا. ان قريشا اخلفوك الموعدا. ونقضوا ميثاقل المؤكد وجعلوا لي فيك داء الرصد وزعموا لست ادعو احدا وهم اذلوا واقل عددا هم ميتون. بالوتير هجنا وقتلونا ركعا وسجدا. فقال - 00:09:35

النبي صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم وكان بعد ذلك فتح مكة قال فتح حنين غزوة حنين يقال لها غزوة حنين وغزوة اوطاس وهما موضعان بين مكة والطائف. وتسمى ايضا غزوة هوازن وهوازن هي القبيلة التي قاتلت رسول الله صلى - 00:09:55
صلى الله عليه وسلم وكانوا قد اجتمعوا يريدون قتاله وقد اعجب بعض المسلمين كثرتهم فلما قاتلوا ولى كثير منهم الدبر ثم كانت بعد ذلك الغلبة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:10:22

لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم. فلم تغني عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وانزل جنودا لم تروها - 00:10:42

واعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين فتح حنين طائف بعد حنين فر من نجا من هواز وثقيف من الطائف واحتموا في حصنها فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه رجع عنهم وتركهم - 00:10:58

ولما قيل له ادع على ثقيف رفع يديه وقال اللهم اهد ثقيفا وات بهم فهداهم الله واتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين في

العام الذي بعده قال فتح حنين طائف وهجروا - 00:11:26

في هذه السنة اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس هجر. وذلك كما في بعض كتب السيرة بعد منصرفه من الجعرانة حيث بعث علاء بن الحضرمي رضي الله عنه - 00:11:46

الى المنذر بنساوى ملك البحرين فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه. وانه قد قرأ كتابه على اهل هجر. فممنهم من اسلم ومنهم من كره كتب اليه الرسول صلى الله عليه وسلم من اقام على يهودية او مجوسية فعليه الجزية - 00:12:00
هذا قوله وهجروا قال تبوك في التسع كانت غزوة تبوك في العام التاسع وتسمى غزوة العسرة لما لا نال الناس من عسر وشدة لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب - 00:12:22

سيعطوا الجزية عن يدي وهم صاغرون. ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة. ومن حولهم من الاعراب الى الجهاد. واعلمهم بغزو الروم وكان صلى الله عليه وسلم لا يريد غزوة الا وري بغيرها. الا غزوته هذه فانه صرح لهم بها ليتأهبوا. لشدة - 00:12:55

وكثرته. فسار حتى بلغ تبوك يخوف الروم ورجع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلق قتالا قال وموت اصحمة. اصحمة النداسي ملك الحبشة في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النداسي في اليوم الذي مات فيه - 00:13:16
وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر عليه اربعا وقد كان النجاشي سببا في اسلام صحابي جليل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. من هو ابن العاص. عمرو ابن العاص احسنت - 00:13:44

واما النباتي فليس من الصحابة لانه لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم. رحمه الله قال وموت اصحى ما وابن ابي في هذه السنة كان موت عبدالله بن ابي بن سلول - 00:14:03

في هذه السنة كان موت عبدالله بن ابي بن سلول رأس المنافقين في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما توفي عبدالله بن ابي جاء ابنه عبدالله بن عبدالله - 00:14:21

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه ثم سأله ان يصلي عليه. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه. فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:38

فقال يا رسول الله صل عليه وقد نهاك ربك فقال صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيد - 00:14:56

على السبعين. قال انه منافق فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ثم انزل الله ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا. ولا تقم على قبره وعبدالله بن ابي بن سلول - 00:15:11

ابن التي قبل سنون تكتب باثبات الهمزة تثبت همزة ابني همزة الوصل في كتابة ابن سلول. وتعرب ابن باعراب عبدالله. مثلا اذا قلت عبد الله بن ابي بن سلول مثلا في حال النصب عبدالله بن ابي بن - 00:15:28

سلول في حال جر عبدالله بن ابي بني سلول. لان سلول هي امه. هو عبدالله بن ابي ابوه وهو عبد الله بن سلول وسلول امه فتنون العلم الذي قبل ابن سلول وتثبت همزة ابن وتعرب - 00:15:53

باعرابي عبد الله الناظم ونوه العلم قبل ابن سلول وابن بحينة. عبد الله بن مالك بن بحينة كذلك ودع عنك الفضول ونون العلم قبل ابن سلول وابن بحينة ودع عنك الفضول. واكتبه بالالف واعربن هما بدلن وعطف بيان خذهما - 00:16:14

قالوا ابن ابي انا النبي صلى الله عليه وسلم ثابت في البخاري انه الة من نسائه شهرا اي حلف على ان لا يدخل عليهن شهرا وليس المقصود بالايلاء هنا ما يذكره الفقهاء - 00:16:39

وهو حلف الزوج على عدم جماع زوجته اكثر من اربعة اشهر. الورد في قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر. بل المقصود بالايلاء اللغوي هو في اللغة بمعنى الحلف - 00:16:58

ولا يأتي أولي الفضل منكم والسعة أي لا يحلف واختلفت الروايات في سبب اناءه صلى الله عليه وسلم من نساءه على أقوال أشهرها قولان القول الأول قصة تحريم العسل وهي ثابتة في الصحيحين - [00:17:12](#)

والقول الثاني قصة تحريم الجارية. ففي سنن النسائي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له أمة فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرماها - [00:17:28](#)

فانزل الله تعالى يا أيها النبي لما تحرم ما أحل الله لك؟ تبتغي مرضاة أزواجك؟ ويؤيده ان تحريم الجارية مما يبتغي بمثله مرضاة الزوجات وقيل انه بسبب طلبهن نفقة. وطلبهن النفقة ثابت في صحيح مسلم. ويرى الحافظ ابن حجر - [00:17:43](#)

ان الالية بكرم اخلاقه صلى الله عليه وسلم وسعة صدره وكثرة صفحه ان يكون مجموع هذه الاشياء سببا التزام قال وابن ابي الى لعان معلمة كان بين عويمر العجلاني رضي الله عنه وزوجته - [00:18:03](#)

وسبب اللعان رمي الزوج زوجته بالزنا فاذا حصل ذلك فله ثلاث حالات. اما ان يقيم البينة وهي اربعة شهود على صحة دعواه او تقر المرأة بالزنا فإن الحالة الثالثة ان لم تكن بيناته ولا اقرار - [00:18:29](#)

فيقام عليه حد القذف. لانه داخل في قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء. فاجلدوهم ثمانية جلدة. لكن الله للرجال فرجا ومخرجا فيمكن ان يسقط حد القذف باللعان وهو الوارد في قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الايات - [00:18:51](#)

في الحديث انه قال يا رسول الله أرأيت لو وجد احدا امرأته على فاحشة كيف يصنع؟ ان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك. قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه. فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سألتك - [00:19:14](#)

عنه قد ابتليت به فانزل الله عز وجل هؤلاء الايات في سورة النور والذين يرمون أزواجهم. فتلاهن عليه ووعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة. قال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها. ثم دعاها فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة - [00:19:34](#)

قالت لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين. والخامسة ان آيات الله عليه ان كان من الكاذبين. ثم ثنى بالمرأة. فشهدت اربع - [00:19:57](#)

شهادات بالله انه للكاذبين. والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما قال في عام اعلم اعلمه النبي صلى الله عليه وسلم الوحي مات ابن ابراهيم في العاشر عنه سبعة عشر شهرا او شهر ارفعا - [00:20:11](#)

في العام العاشر مات ابراهيم ابن نبينا صلى الله عليه وسلم امه مارية القبطية وكانت ولدت في ذي الحجة سنة ثمان ومات سنة عشر عاش قريبا من سبعة عشر شهرا او شهر فعن يعني او عاش ثمانية عشر شهرا - [00:20:35](#)

هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيكم سبحانه الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:00](#)